

## الإجابة النموذجية لامتحان السنة الثانية علم النفس تكوين توجيهي في مقياس علم النفس المرضي

السؤال 1:

\*التفكير المتطرف: أن يقوم الشخص بالفعل دائما و مع جميع الحالات أو لا يقوم به أبدا، أي لا توجد وساطة في سلوكه أبدا.

\* البنية الأسرية: هي نمط العلاقات المنظمة داخل الأسرة الواحدة.

\*الصراع النفسي: يحدث الصراع على مستوى الأنا، الذي يقوم بكبت الخبرات المقلقة بأمر من الأنا الأعلى و القلق هو المنذر. . تعتبر "كلاين" مثلا الصراع ليس نتيجة تضارب القوى النفسية و انما ناتج عن تخيلات لا شعورية و الصراع حسبها يكون بين الليبيدو و غريزة الموت، فسرت كلاين الذهان عن طريق الوضعية الفصاموية البرانويدية.

السؤال الثاني:

. تؤثر هذه العوامل الثلاث في السلوك عبر أربعة طرق مختلفة، فقد تكون عبارة عن عوامل سببية (على شكل ظواهر تحدث قبل المشكل و تكون سببا مدعما في حدوثه)، قد تكون عوامل خطر (تجمع بين عدة عوامل مثل الضعف، المشاكل و التي يمكن أن تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب نفسي)، عوامل حماية (تكون على شكل قوى تعمل على خفض احتمالية الإصابة بالاضطراب النفسي)، عوامل احتفاظ (تعمل على دوام الاضطراب النفسي و استمراريته).

أو .... من المهم الإشارة الى أن لا توجد عوامل ذات أهمية أكبر من العوامل الأخرى، وأنما الأهم هو دراسة قوة الارتباطات بين هذه العوامل على أساس الفروق الفردية و بناء على الظروف الخاصة بالمريض قد توجد عوامل ذات تأثيرات قوية على الصحة. يولي نموذج المسارات أهمية خاصة للتجارب الشخصية و العوامل النفسية و هو أمر مهم لفهم الاختلافات الفردية في الاستجابة للعوامل، على سبيل المثال قد يفسر البعض عاملا اجتماعيا كحدث مفاجئ على أنه شيء إيجابي فيتحمسون و يفرجون، و قد يفسره آخرون أنه سلبي فيقلقون و يهلعون مما يؤدي الى استجابات سلوكية مختلف، مسار اجتماعي -نفسى و مسار اجتماعي – بيولوجي.

السؤال الثالث:

- الأسئلة الدائرية: تعتمد على مفهوم السببية الدائرية (أي سلسلة تفاعلات متبادلة للاضطراب النفسي و ليس سبب/نتيجة مثال: أب ينتقد الابن، الابن يصبح عدوانيا، الأم تدافع عنه، الاب يزداد صرامة) و بالتالي فان المشكلة ليست في فرد واحد بل في النمط التفاعلي داخل النظام الأسري. مثال عن الأسئلة الدائرية: المعال يسأل الطفل: كيف تعتقد أن والدتك تشعر عندما يتشاجر والد معك؟ من ي العائلة يتأثر أكثر عندما تكون غاضبا؟

السؤال الرابع:

. تلعب كذلك الأفكار دورها في تحديد السلوك و الاضطراب النفسي، فمثلا الميل الى تبني أفكار متشائمة و غير واقعية عن الذات و عن العالم المحيط يشير الى وجود اكتئاب و عند اظهار تأويلات كارثية و رتبطة بالخطر فهذا يشير الى الرهاب و الفرع.

السؤال الخامس:

ينطلق النموذج النفسديناميكي من فرضية رئيسية مفادها أن السلوك و الأعراض النفسية هي نواتج لصراعات لا واعية بين الدوافع الغريزية و التمثلات الداخلية للعلاقات المبكرة و آليات الدفاع ضمن سياق تطوري علائقي. يركز هذا النموذج على خمسة مسلمات كبرى هي: الحتمية النفسية (بمعنى أن لا شيء يحدث مصادفة نفسياً)، الدور المركزي للاشعور، الصراع النفسي، التطور النمائي المبكر و العلاقات الأولية و الأعراض كحلول وسط.

السؤال السادس: تبني نظرية واحدة

رأى بوين مثلاً أن الأسرة تؤدي دوراً مهماً في ظهور الاضطرابات النفسية عندما تعجز عن إدارة التوترات والصراعات بطريقة سليمة. ومن أهم الآليات التي تفسر ذلك:

ضعف التمايز الذاتي عندما لا يستطيع الفرد التمييز بين أفكاره ومشاعره أو تحقيق استقلال نفسي عن أسرته، يصبح أكثر عرضة للقلق والاضطرابات النفسية تحت ضغط العلاقات الأسرية.

المثلثات الأسرية عند حدوث صراع بين شخصين داخل الأسرة، قد يتم إشراك فرد ثالث لتخفيف التوتر. وإذا أصبحت هذه العملية مزمنة فقد تؤدي إلى ظهور أعراض نفسية لدى الفرد الذي يُستخدم لامتصاص الصراع.

انتقال العابر للأجيال ينتقل القلق والتوتر من الآباء إلى الأبناء عبر التفاعلات اليومية، مما يزيد من احتمال ظهور أعراض مثل القلق أو الاكتئاب أو الاضطرابات السلوكية.

وبناءً على ذلك، فإن الاضطراب النفسي في نظرية بوين لا يُفسر فقط بعوامل فردية أو بيولوجية، بل يُنظر إليه بوصفه نتيجةً لأنماط التفاعل والعلاقات داخل النسق الأسري. لذلك يركز العلاج النسقي على تعديل العلاقات الأسرية ورفع مستوى التمايز الذاتي وتقليل التوترات داخل الأسرة بدل الاقتصار على علاج الفرد الذي تظهر عليه الأعراض.